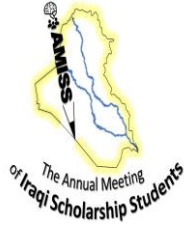


## اللقاء السنوي للكفاءات العائدة من الخارج



الاسم: د. رائد عبد الجبار يوسف مال الله

البريد الإلكتروني: [raedalassdimar@yahoo.co.uk](mailto:raedalassdimar@yahoo.co.uk)

اللقب العلمي و التخصص: مدرس/ اتصالات بصرية ومايكروبيف

رقم الموبايل: 07738124854

بلد الدراسة لآخر شهادة علمية حاصل عليها: دكتوراه من ايرلندا:

University College Dublin

المحور الذي يندرج تحته عنوان ورقة العمل: اليات الانتقال من العمل الفردي للعمل الجماعي

### العنوان

فتح فصول دراسية (Students Chapter) في الجامعات العراقية

هي بوابة الباحث للتواصل والتعاون العلمي مع دول العالم المتطورة

### المقدمة:

قد يتسائل سائل ماذا تعني (Students Chapter)؟!... الجواب هو ان الفصل الدراسي عبارة عن مجموعة من الطلاب والباحثين من إحدى الجامعات أو الكليات أو حتى المدارس التقنية الذين يتجمعون لتشكيل مايسمى بالكروب البحثي وذلك لتنظيم الأنشطة المتعلقة بمجالات مختلفة وغالبا ماتكون هذه الفصول متصلة بمنظمات او جمعيات دولية عالمية تهتم في مجال البحث العلمي والتطور التكنولوجي. ان هذه المنظمات والجمعيات لها ارتباطات مع ممولين دوليين كأن تكون شركات او مصانع تقوم بتمويل المؤتمرات والندوات واللقاءات وانشطة علمية اخرى وحتى النشر في مجلات عالمية. اي بمعنى ان اغلب المجالات والمؤتمرات الدولية تجد انها مرتبطة بصورة مباشرة مع هذه المنظمات حيث تتكفل بتمويل هذه الفصول الدراسية (Students Chapter) وتهتم في انشاء وتمويل لقاءات ومؤتمرات دورية دولية في مختلف دول العالم لغرض دعم التشارك والتعاون العلمي بين الجامعات والمجموعات البحثية وتقوية روح البحث والتطوير. هناك العديد من هذه المنظمات والجمعيات التي تهتم في مثل هكذا انشطة ومنها على سبيل المثال (OSA ، SPIE ، IEEE ، ... الخ).



فمن المعلوم جدا للباحثين الى الفائدة الكبرى من مسألة التواصل العلمي والعمل المشترك مع مجاميع علمية بحثية في جامعات عالمية. ان تجربتي في جامعة دبلن من حيث انضمامي وترأسي لفصلين دراسيين (Student Chapters) هما (OSA & SPIE) وقد اسفرت عن اقامة علاقات ونتائج بحثية عديدة ومنها حضور مايقارب 23 مؤتمر عالمي وفي دول مختلفة ونشر عدد لا بأس به من البحوث في مجلات عالمية ذات معامل تأثير عالي. ناهيك عن فائدة الحصول على دعم مادي للمشاركة في هذه المؤتمرات العالمية من حيث التكفل بكل مصاريف السفر والاقامة لحضور هذه المؤتمرات. بالاضافة الى امكانية الحصول على دعم مادي سنوي لاقامة مؤتمر يحمل اسم المنظمة في الجامعات التي ينتمي لها الباحث شريطة احتواء هذه الجامعات على مثل هذه الفصول الدراسية.

سأتطرق في حديثي هذا الى مثال واحد حيث يمكن تعميمها على الباقيين ، فعلى سبيل المثال لا الحصر سأتطرق الى جمعية/منظمة (Optical Society of America/OSA) حيث تمنح هذه المنظمة وفي كل عام سفرة مجانية لباحث واحد من كل فصل دراسي لغرض

الحضور الى ورشة عمل سنوية تقام في احدى البلدان (من المعتاد ان تقام في امريكا) حيث ان غالب الاحيان يتوافق هذا اللقاء مع اقامة مؤتمر علمي عالمي وسيكون فيه التسجيل مجانا للباحث المشارك في هذا الاجتماع السنوي. ويطلق على هذا المؤتمر اسم (FIO/Ls Frontiers in Optics + Laser Science) بينما يطلق على مؤتمر اجتماع رؤساء الفصول الدراسية اسم (Students Leadership Conference) والذي يعقد بالتزامن مع المؤتمر الاول وتطرح فيه منجزات ونشاطات الفصل الدراسي ودعوات للدعم والتطوير له. وبالتأكيد هذا سيخلق علاقات طيبة للباحث المشارك مع باحثين دوليين تتضمنها بعض الاعمال والتعاون المشترك ناهيك مسألة الاطلاع والتواصل مع العمل البحثي العالمي وماتوصلت اليه الجامعات الاخرى.

**FIO  
LS +**

**OSA FRONTIERS IN OPTICS  
LASER SCIENCE APS/DLS**

Technical Conference: 16 - 19 September 2019  
Science & Industry Showcase: 17 - 18 September 2019  
Marriott Wardman Park, Washington, District of Columbia, USA



لا زال حديثنا عن مؤسسة (OSA) ، حيث هناك لقاءات متعددة وعلى مدار السنة وفي دول مختلفة ويسمى هذا اللقاء (-IONS International OSA Network of Students) ، وهو عبارة عن برنامج يشجع أعضاء الفصول الطلابية على تنظيم وإدارة الاجتماعات الإقليمية التي تركز على محتوى التطوير التقني والمهني بالإضافة إلى التواصل مع الأقران وباقي الجامعات. حيث تنظم هذه الاجتماعات في دول مختلفة وبدعم مادي من (OSA) وبقيمة 7000 دولار حيث يمكن من خلاله دعوة باقي الشركات والمصانع لغرض عرض منتوجاتهم مقابل دعم مالي لهذا اللقاء. وهي فرصة لرفع اسم الجامعة في المحافل الدولية والدعوة الى اقامة علاقات علمية وبحثية مع باقي المؤسسات والجامعات الدولية الاخرى.

**OSA 100** **IONS\***  
International OSA Network of Students



ولأحاطة الموضوع بمعلومات اكثر تشويقا واكثر فائدة هناك برنامج اخر يهتم بموضوع لقاء الباحثين ومن كل دول العالم يطلق عليه (Siegman International School on Lasers). وهو برنامج يستمر لمدة أسبوع الى اسبوعان حيث يعرض للطلبة والباحثين لغرض



التعلم المعمق لأجهزة الليزر وتطبيقاتها المختلفة والتطور الحاصل فيها والتي تدار من قبل القادة الأكاديميين والصناعيين المعترف بهم دولياً في هذا المجال، حيث يشمل هذا التجمع جميع جوانب الليزر والبصريات المتعددة. وقد يصل عدد المشاركين إلى أكثر 100 طالب دراسات عليا وباحث لغرض الالتحاق ببرنامج مدته أسبوع-اسبوعين كاملين للتعلم تحت اشراف باحثين دوليين مبدعين في مجال الليزر اضافة الى خبراء من شركات ليزر رائدة، وأساتذة جامعات رفيعة المستوى وزملاء من الطلبة الدوليين. يطلب من الحضور تقديم أبحاثهم الخاصة، والتي توفر خبرة لا تقدر بثمن من حيث التطرق لأعمالهم البحثية وكيفية تطويرها وبناء تعاون علمي مشترك لانجاز ابحاثهم. حيث تتخلل هذه الدورات زيارات دورية الى مراكز بحثية متطورة لغرض الاطلاع على اخر المستجدات للجهاز الليزرية المتطورة وتطبيقاتها البحثية وبشتى المجالات. وهي فرصة جدا رائعة للباحث بان يلتقي ويطلع على كل ما هو متطور واكتساب خبرات عميقة اضافة الى توفر فرص كبرى للتواصل مع الباحثين الدوليين وعقد تعاون علمي مشترك.

**OSA** | Siegman International  
Foundation | School on Lasers  
Co-founded by IPG Photonics

28 July - 4 August  
Technical University Denmark  
Island of Hven, Backafallsbyn, Sweden

▶ **SUBMIT YOUR APPLICATION TO ATTEND.**



من الجدير بالذكر ان كلا البرنامجين الذين تطرقنا لهما سلفا توفر فرصة للمشاركين من الباحثين والطلبة للحصول على دعم مالي جزئي من قبل الجهة المنظمة لغرض السفر والالتحاق بهذه اللقاءات. كما يمكن لاي فصل دراسي (كأن يكون في العراق مثلا) امكانية الحصول على دعم مالي من هذه المؤسسات لغرض عقد مثل هكذا لقاءات ومؤتمرات.

اضافة الى ما ذكر سابقا هناك فوائد اخرى للباحث المشترك في هذه الفصول الدراسية ومنها على سبيل المثال السماح لهم في الوصول الى المجالات العالمية والبحوث المنشورة فيها وبدون مقابل وامكانية نشر بحوثهم في هذه المجالات. حيث ان كل مؤسسة او جمعية تضم تحت جناحها عدد من المجالات العلمية العالمية ذات معامل تأثير ومسجلة في سكوباس وثومسون. ناهيك عن بعض النشاطات الاخرى التي قد تختلف من مؤسسة الى اخرى، فليس من الضروري ان تتشابه الفعاليات والمؤسسات مع بعضها البعض كونها ذات تمويل مختلف.

وقد تطرقت الى مثال واحد عن تجربتي السابقة في هذا المجال لغاية مهمة وهي تثقيف الباحث العراقي وتشجيعه لفتح ابواب التواصل مع المجاميع البحثية العالمية وحثهم على تكثيف الجهود لغرض التعاون البحثي المشترك. والصورة التالية تمثل الحجم الهائل لهذه المؤسسة وتوزيعها في مختلف دول العالم:

#### Chapters and Sections



#### المشكلة:

قله خبرة الباحث العراقي في الانضمام لمثل هكذا منظمات اضافة الى قلته ثقافته للفائدة الكبرى في العمل كمجاميع او فرق بحثية. اضافة الى الروتين المقيت الذي تتبعه الجامعات العراقية ووزارة التعليم العالي في ادارة الكتب الرسمية لغرض تسجيل هذه الاشتراكات والفعاليات

ضمن نشاطات الوزارة. والمشكلة الاكبر هي المركزية في اتخاذات القرارات وتقييد الباحث بقرارات غير مدروسة تعمل على تقييد الباحث وعدم فسح المجال للجامعات والاقسام العلمية في تجديد نشاطاتها وحسب التطور الحاصل في مختلف الانشطة الدولية والعلمية. التي تؤدي الى تقييد الباحث وطالب الدراسات العليا من ممارسة حقوقه التعليمية والاطلاع على كل ماهو جديد وفسح المجال له للتعاون المشترك مع باحثين دوليين.

### الاسباب:

ابتعاد الوزارة الى مثل هكذا نشاطات اضافة الى المركزية التي تدار من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وعدم فتح حريات كفيلة بتحريك الجامعات العراقية والباحثين الذين ينتمون لها باتجاه التعاون العلمي والتطور البحثي. بل يتعدى ذلك الى عدم امكانية الباحث للسفر خارج العراق لغرض الالتحاق بمثل هكذا نشاطات بسبب سلسلة المراجع المقيّنة لغرض اصدار الكتب الرسمية المتعلقة بهذا الامر، ناهيك عن عدم دعمه ماديا من حيث دفع اجور السفر او ما شاكل ذلك. تضاف الى ذلك كله الانانية واسباب مادية في احتكار المختبرات البحثية من قبل افراد داخل الجامعات العراقية وابتعادهم عن العمل كفريق واحد.

### الحلول المقترحة:

التوجه المكثف من قبل المبتعثين والكفاءات العلمية العائدة لارض الوطن الى التثقيف باتجاه فتح فصول دراسية وبشئى المجالات حتى وان تطلب الامر الى المشاركة بين جامعتين او اكثر لغرض فتح فصل دراسي واحد. فك قيود الحصار الذي تتبعه وزارة التعليم العالي بحق الجامعات العراقية والباحث العلمي والتخلص من ارث قرارات الوزارة القديمة التي سبق وان صدرت سابقا حيث كانت كفيلة بتقييد الباحث وطالب الدراسات العليا من ممارسة حقوقه البحثية والتطور العلمي. وكذلك التوجه الى الانفتاح باتجاه استقلالية الجامعات وعملها كمؤسسات علمية مستقلة لها الحق باصدار قراراتها بشكل مستقل عن الوزارة وحسب الفائدة التي يمكن الحصول عليها من تعاون علمي او عقود مالية مع مؤسسات دولية قد تدير الحركة العلمية والبحثية داخل البلد.